

أمام  
مكتب جلسات الاستماع الإدارية  
بولاية كاليفورنيا

في مسألة: الوالدان نيابةً عن الطالب،

ضد

منطقة YUBA CITY UNIFIED SCHOOL DISTRICT التعليمية

قضية مكتب جلسات الاستماع الإدارية رقم 2023020646

حكم بتحويل التكاليف بسبب سوء تصرف المحامية

5 أبريل 2023

في 22 مارس 2023، وتحسبًا لاجتماع سابق لجلسة استماع (PHC) في 27 مارس 2023، قدّم الطالب بيان اجتماع سابق لجلسة استماع (PHC) في هذه المسألة. وكان البيان مُوقَّعًا من السيدة شيلا باين باعتبارها المحامية الوحيدة التي تمثل الطالب. وفي 23 مارس 2023، قدّمت منطقة Yuba City التعليمية طلبًا بشطب بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) الذي قدمه الطالب على أساس أنه لم يحتوي على بيان موجز للمسائل التي يتطلبها حكم الجدولة الصادر عن مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) والذي يحدد متطلبات بيانات الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC)، وأنه انتهك تحذيرًا سابقًا لمحامية الطالب بشأن نفس الموضوع من قاضي القانون الإداري كريس بوتشكو في قضية سابقة.

في 27 مارس 2023، قدّم الطالب اعتراضًا على الطلب. وفي الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) المنعقد في 27 مارس 2023، وافق القاضي الموقع أدناه على طلب شطب بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) الذي قدمه الطالب. ولم

يحضر أحد نيابةً عن الطالب في الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC).

في 27 مارس 2023، أصدر مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) لمحامية الطالب شيلا باين حُكمًا يبيّن سبب عدم فرض عقوبات عليها بسبب انتهاكات المتكررة لمتطلبات مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) بشأن بيان موجز للمسائل الواردة في بيانات الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC) في هذه القضية وغيرها من القضايا، وبسبب انتهاكها لتحذير القاضي بوتشكو. وقُدّم الطالب في 28 مارس 2021 ردًا على حُكم بيان السبب مدعومًا بإعلانات من روبرت برجرميستر وليندا ويليامز، المحاميان في مكتب محاماة السيدة باين. وتناولت هذه الإعلانات الحالات التي أخفق فيها محامو الطالب عن حضور الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) المنعقد في 27 مارس 2023. وعُولِجت هذه المشكلة بحُكم منفصل.

## القانون المعمول به

يجوز في حالات معينة لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يترأس إجراءات دعاوى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تحويل النفقات من طرف إلى آخر، أو إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH). (قانون الحكومة، المادتان 11405.80 و 11455.30؛ قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088؛ اطلع على قضية وينر ضد منطقة *Manhattan Beach Unified School Dist.* (الدائرة التاسعة 2000) 223 F.3d 1026, 1029 [من الواضح أن قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088 تسمح لمسؤول جلسة الاستماع بالتحكم في إجراءات الدعاوى مثل قاضي المحاكمة]). ويجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يترأس جلسة الاستماع فقط أن يحدد النفقات موضع الخلاف. (قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088، البند الفرعي (b)).

ويجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يترأس جلسة الاستماع أن يأمر بسداد التكاليف إما إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أو إلى طرف آخر. وبموافقة مسبقة من المستشار العام لوزارة التربية والتعليم بولاية كاليفورنيا، يجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يترأس جلسة الاستماع أن "يأمر طرفًا، أو محاميه، أو أي ممثل آخر مفوض، أو كليهما، بدفع نفقات معقولة، مثل تكاليف الموظفين" إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) بسبب تصرفات أو أساليب سيئة النية أو طائشة أو تهدف إلى التسبب في تأخير غير ضروري (قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088، البندين الفرعيان (a) و (e)؛ انظر قانون الحكومة، المادة 1455.30، البند الفرعي (a)).

ويجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يترأس جلسة استماع، دون الحصول أولًا على موافقة من وزارة التربية والتعليم بولاية كاليفورنيا، أن "يأمر طرفًا أو محاميه أو ممثلًا آخر مفوضًا، أو كليهما، بدفع نفقات معقولة، مثل أتعاب المحاماة التي دفعها طرف آخر بسبب تصرفات أو أساليب سيئة النية أو طائشة أو تهدف إلى التسبب في تأخير غير ضروري." (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)؛ قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088، البند الفرعي (a)).

ويكون الحُكم بدفع النفقات قابلاً للتنفيذ بنفس طريقة الحُكم المالي أو عن طريق طلب حُكم ازدراء محكمة (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (b)).

تُعرّف "التصرفات أو الأساليب" بأنها تشمل على سبيل المثال لا الحصر تقديم طلبات أو معارضتها أو تقديم شكوى والإبلاغ بها. (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)؛ قانون الإجراءات المدنية، المادة 128.5، البند الفرعي (1)(b)). ويُعرّف مصطلح "طائشة" بأنها بدون أساس أو لغرض وحيد هو مضايقة طرف معارض. (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)؛ قانون الإجراءات المدنية، المادة 128.5، البند الفرعي (2)(b)). ولا يتطلب "سوء النية" تحديد دافع الشر، ويمكن الاستدلال عليه من خلال النص. (مؤسسة *West Coast Development* ضد ريد (1992) المجلد 2 من السلسلة الرابعة من تقارير الاستئناف بكاليفورنيا 693, 702).

## التحليل

إنّ إعلانات السيد برجرميستر والسيدة ويليامز التي أُرفقت مع رد الطالب على حُكم بيان السبب لم تعالج انتهاكات السيدة باين المتكررة لمتطلبات مذكرة المرافعة المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) والتي تنص على أنّ بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) يجب أن يحتوي على بيان موجز للقضايا. ولم تقدم السيدة باين إعلاناً خاصاً بها أو أي بيان آخر تحت القسم. وفي مذكرة غير مشفوعة بالقسم، تناولت السيدة باين بإيجاز موضوع هذا الحُكم:

إنّ السجل يتحدث عن نفسه فيما يتعلق بجميع بيانات الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC). وباستثناء بيان واحد أو اثنين من بيانات الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC) [هكذا]، فقد عُولجت جميع التعديلات التي طلبها مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH). ولم يُثير أي قاض إلى أي قلق أو صعوبة في أي وقت قريب.

يتمتع مكتب المحاماة هذا بسمعة طيبة، ويُعتبر مكتب المحاماة الأفضل في مجال قضايا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية كاليفورنيا. وقد قدّم موكلنا، بمساعدة محاميننا، التماساً للحصول على أمر بإعادة النظر في دعوى قضية دانييل هوارد مارتنيز وآخرين ضد جافين نيوسوم، بصفته الرسمية كحاكم لولاية كاليفورنيا، وآخرين. وقد أثرت هذه القضية بالفعل على 800,000 طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية كاليفورنيا.

إنّ ما فعله مكتب المحاماة هذا فيما يتعلق بمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات

الخاصة لهو أمر غير مسبوق. وإننا نواصل السعي من أجل تحقيق العدالة لهؤلاء الطلاب، ولكي تعالج المحكمة الفيدرالية أي مشكلات مرهقة، علينا أن نتعامل مع مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أولاً. وسنواظب على الالتزام بجميع القواعد أثناء قيامنا بذلك.

هذا رد السيدة باين الكامل على حُكم بيان السبب فيما يتعلق بانتهاكها المتكرر لمتطلبات مذكرة المرافعة المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) وتحذير القاضي بوتشكو.

إن رد السيدة باين غير مشفوع بقسم ومراوغ وغامض وغير كافٍ. وقد قالت السيدة باين إنه "باستثناء بيان واحد أو اثنين من بيانات الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PCH) [هكذا]، فقد عُولجت جميع التعديلات التي طلبها مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH)" وهذا ليس له أي معنى لأن مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) لا يطلب "تعديلات" في مذكرات المرافعات. وقد يكون استثناء قضية أو قضيتين بمثابة استثناء لهذه القضية.

واصلت السيدة باين ردها قائلة: "لم يُشر أي قاض إلى أي قلق أو صعوبة في أي وقت قريب". وهذا البيان غير صحيح. ففي 9 يناير 2023، في قضية مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) رقم 2022110638، طالب ضد منطقة Los Angeles Unified School Dist./التعليمية، أصدر قاضي القانون الإداري كريس بوتشكو حُكمًا بعد اجتماع سابق لجلسة استماع (PHC) يوجّه تحذيرًا لمحامية الطالب في هذه القضية، السيدة باين، بالتوقف عن انتهاك مطلب مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) بخصوص تقديم بيان موجز للقضايا في بياناتها الخاصة بالاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC). وكتب القاضي بوتشكو ما يلي:

لقد سبق أن وجّه مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) تحذيرًا إلى مكتب محاماة الطالب بشأن عدم الالتزام بمتطلبات بيان اجتماع سابق لجلسة استماع (PHC). إذ يُطلب من الأطراف تقديم بيان مبسّط عن القضايا في جلسة الاستماع، بدلاً من تقديم حجج واستشهادات قانونية شاملة. وقد كان بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) الذي قدمه الطالب يتضمن أجزاء كبيرة مقصودة وملصوقة من نص الشكوى، بما في ذلك الحجج والاستشهادات القانونية، وهو أمر غير مفيد. وقد تم إخطار مكتب محاماة الطالب في الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) بأن بيانات الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC) غير المناسبة سترُفض في المستقبل، وسيُعاد تحديد مواعيد الاجتماعات السابقة لجلسات الاستماع (PHC) وجلسات الاستماع، وقد يترتب على ذلك عواقب أخرى.

تم الإشعار رسميًا بمذكرات المرافعات والأحكام في قضية مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) رقم

2022110638.

ينص حُكم القاضي بوتشكو على أنَّ انتهاكات محامية الطالب لمعايير مذكرات المرافعات المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) ليست بمعزل عن الانتهاكات الأخرى. ومثال ذلك أنه للسبب نفسه، شَطَبَ القاضي القانون الإداري (ALI) المَوْقِعَ أدناه، بناءً على طلبه، من السجل بيانَ اجتماع سابق لجلسة استماع غير ممثّل للمعايير ومقدّمًا من محامية الطالب. (طالب ضد منطقة Pasadena Unified School Dist. التعليمية، قضية مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) رقم 2021080787 (حُكم بشطب بيان اجتماع سابق لجلسة استماع خاص بطالب من السجل، 7 أكتوبر 2021). تم الإشعار رسميًا بمذكرات المرافعات والأحكام في قضية مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) رقم 2021080787. ومن المحتمل أنَّ تكون هناك أمثلة أخرى على سوء التصرف هذا الذي ارتكبته السيدة باين في قضايا مكتب جلسات استماع إدارية (OAH) أخرى.

إنَّ إشارة السيدة باين إلى متطلبات مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) بشأن تقديم بيان موجز تُختتم بالتفاخر بأنَّ مكتبها يتمتع بسمعة طيبة وأنه أفضل مكتب محاماة في مجال قضايا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية كاليفورنيا. كما تشير السيدة باين إلى أنَّ مكتبها، بالتعاون مع أحد محاميها، قد قدّم التماس معلقًا لإعادة النظر في دعوى في المحكمة العليا للولايات المتحدة في مسألة ذات أهمية لـ 800,000 طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية كاليفورنيا. ويُختتم دفاع السيدة باين غير المشفوع بقَسَم عن سلوكها بالتأكيد على أنَّ مكتبها سيواصل النضال من أجل تحقيق العدالة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وسيواصل "الالتزام بجميع القواعد" أثناء القيام بذلك. وليس من الضروري تقييم هذه المطالبات لأنها لا علاقة لها بالقضايا التي يثيرها حُكم بيان السبب.

حاصل الأمر أنَّ دفاع السيدة باين غير المشفوع بقَسَم عن سلوكها ليس دفاعًا على الإطلاق، فهو يدّعي أنَّ هذه هي المرة الأولى التي ينتقد فيها قاضي مؤخرًا امتثال السيدة باين لمعايير مذكرات المرافعات المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH)، ولا يذكر القاضي بوتشكو أو تحذيراته على الإطلاق، ولا يشير إلى أي اعتراف بأنها انتهكت معايير مذكرات المرافعات المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أو أنها تنوي تغيير أسلوبها طرقها، بل إنه يؤكد على أنها "ستواصل الالتزام بجميع القواعد".

وعلى الرغم من ذلك، لقد تناقضت أفعال السيدة باين بالفعل مع هذا التأكيد من خلال تقديم بيان اجتماع سابق لجلسة استماع (PHC) آخر غير ممثل للمعايير في هذه المسألة في 29 مارس 2023 (انظر الحكم التالي للاجتماع السابق لجلسة الاستماع لشطب أجزاء من شكوى الطالب، المُقدّم في 3 أبريل 2023، في الصفحتين 4 – 5).

## النتائج

لقد انتهكت المحامية باين، أثناء صياغتها وتقديمها لبيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) الخاص بالطالب في 22 مارس 2023، عن علم وعمد متطلبات مذكرات المرافعة المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) بشأن تقديم بيان موجز للقضايا، وانتهكت كذلك تحذير القاضي بوتشكو الأخير. ولم تكن هذه الانتهاكات بمعزل عن الانتهاكات الأخرى، بل كانت جزءًا من شكل من أشكال سوء تصرف السيدة باين.

لقد رفضت السيدة باين الرد بشكل جوهري على حكم بيان السبب الصادر في 27 مارس 2023، وقدّمت بدلًا من ذلك بيانًا غير مشفوع بقسم تتفاخر فيه بإنجازات مكتبها، وتدّعي فيه كذبًا أنها لم تتلق تحذيرًا مؤخرًا بسبب هذا التصرف، ولم تذكر تحذير القاضي بوتشكو على الإطلاق. ثم إنها بعد ذلك قد ضاعفت هذه الجرائم بتقديم بيان قضايا آخر غير ممثل للمعايير في هذه المسألة في 29 مارس 2023، بعد شطب الإعلان الذي سبقه وبعد إصدار حكم بيان السبب. وقد قدّمت السيدة باين هذه البيانات بسوء نية وكانت طائشة بموجب القانون المعمول به.

يتضح من خلال مذكرات المرافعات الموجودة في ملف هذه القضية، وحكم بيان السبب الصادر في 27 مارس 2023، والرد على حكم بيان السبب، أنّ السيدة باين ستستمر في انتهاك تحذير القاضي بوتشكو ومتطلبات مذكرات المرافعات المعمول بها لدى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) ما لم يتخذ مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) المزيد من الإجراءات. ومن ثم فإن التكاليف المعقولة التي تتكبدها منطقة Yuba City التعليمية بسبب البحث وإعداد طلب شطب بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع الخاص بمقدم الالتماس، بما في ذلك الإعلان المرفق، ستتحول إلى السيدة باين شخصيًا. وإنّ هذه التكاليف ستتضمّن التكاليف المعقولة التي تتكبدها منطقة Yuba City التعليمية لحضور الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) المنعقد في 27 مارس 2023، والذي استمر حوالي ربع ساعة ولكنه كان يتعلق بالكامل بالموافق على طلب منطقة Yuba City التعليمية بشطب بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع ومسائل الجدولة ذات الصلة.

## الحُكم

1. يجب على المحامية شيلا باين أن تعوض منطقة Yuba City التعليمية عن جميع التكاليف المعقولة التي تكبدها لإعداد وتقديم طلب شطب بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع الخاص بمقدم الالتماس،

المُقدَّم في 23 مارس 2023، ولحضور الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) المنعقد في 27 مارس 2023، بما في ذلك تكاليف الموظفين.

2. يجب على منطقة Yuba City التعليمية في غضون سبعة أيام من تاريخ هذا الحُكم تقديم إعلان واحد أو أكثر يوضح النفقات المعقولة التي تكبدتها لإعداد وتقديم طلب شطب بيان الاجتماع السابق لجلسة الاستماع الخاص بمقدم الالتماس، المُقدَّم في 23 مارس 2023، ولحضور الاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC) المنعقد في 27 مارس 2023. ويجب ذكر النفقات بشكل منفصل ومحدد.

3. يجوز للسيدة باين تقديم رد على حساب منطقة Yuba City التعليمية للنفقات في غضون ثلاثة أيام عمل من تقديم المنطقة لهذا الحساب.

4. سيحدّد مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) مبلغ التكاليف الواجب تحويله بموجب هذا الحُكم بناءً على حساب منطقة Yuba City التعليمية للنفقات وأي رد عليه.

تشارلز مارسون

قاضي القانون الإداري

مكتب جلسات الاستماع الإدارية